[95] عمرو. وفي هذه الغزوة بعث ا تعالى على أعدائه ريحا " وجنودا " تفعل بهم ما تفعل. فلم يستمسك لهم بناء ولم تثبت لهم نار ولم يطمئن لهم قدر. فرجعوا كيدهم في نحورهم ولم ينالوا شيئا " مما تعاهدوا وتكاتفوا عليه. ولما أنصرف النبي صلى ا عليه وآله وسلم عن الخندق وفرغ من أمر الأحزاب. ووضع عنه اللامة وإغتسل وإستحم. تبدى له جبريل بوحي من ا يأمره بالمسير إلى بني قريظة. فوثب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وعزم على الناس أن لا يصلوا صلاة العصر حتى يأتوا قريظة. فلبس الناس السلاح. فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس. وأختصم الناس. فقال بعضهم: إن رسول ا عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي قريظة فإنما نحن في عزمة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فليس علينا إثم. وصلى طائفة من الناس إحتسابا ". وتركت طائفة منهم الصلاة حتى غربت الشمس فصلوها حين جاؤا بني قريظة إحتسابا ". فلم يعنف رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم واحدا " من الفريقين. وحاصرهم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم خمسا " وعشرين ليلة. حتى أجهدهم الحصار. وقذف ا في قلوبهم الرعب. وكان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان. فلما أيقنوا أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم. قال رئيسهم كعب بن أسيد: يا معشر يهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون وإني عارض عليكم خلالا ثلاثا " فخذوا أيها شئتم. قالوا: ما هي ؟ قال: نبايع هذا الرجل ونصدقه. فو ا لقد تبين لكم إنه نبي مرسل وأنه الذي تجدونه في كتابكم. فتأمنوا على دمائكم وأموالكم ونسائكم. قالوا: لا نفارق حكم التوراة أبدا " ولا نستبدل به غيره. قال: فإذا أبيتم على هذا فهلموا فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد رجالا " مصلتين بالسيوف ولم نترك وراءنا ثقلا " يهمنا حتى يحكم ا

_____